88 - { وكلوا مما رزقكم ا } حال كونه { حلالا طيبا } أي غير محرم ولا مستقذر أو أكلا حلالا طيبا أو كلوا حلالا طيبا مما رزقكم ا ثم وصاهم ا سبحانه بالتقوى فقال : { واتقوا ا الذي أنتم به مؤمنون } .

وقد أخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي A فقال : يا رسول ا إني إذا أكلت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوة وإني حرمت علي اللحم فنزلت : { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل ا لكم } وقد روي من وجه آخر مرسلا وروي موقوفا على ابن عباس وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عنه في الآية قال : [نزلت في رهط من الصحابة قالوا : نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض كما يفعل الرهبان فبلغ ذلك النبي A فأرسل إليهم فذكر لهم ذلك فقالوا : نعم فقال النبي A : ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأنكح النساء فمن أخذ بسنتي فهو مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني] وقد ثبت نحو هذا في الصحيحين وغيرهما من دون ذكر أن ذلك سبب نزول الآية وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في المراسيل وابن جرير عن أبي مالك أن هؤلاء الرهط : هم عثمان بن مظعون وأصحابه وفي الباب روايات كثيرة بهذا المعنى وكثير منها مصرح بأن ذلك سبب نزول الآية وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم .

[أن عبد ا بن رواحة ضافه ضيف من أهله وهو عند النبي A ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظارا له فقال لامرأته : حبست ضيفي من أجلي هو حرام علي فقالت امرأته : هو حرام علي فقال الضيف : هو حرام علي فلما رأى ذلك وضع يده وقال : كلوا بسم ا ثم ذهب إلى النبي A فأخبره فقال رسول ا A : قد أصبت فأنزل ا : { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل ا لكم }] وهذا أثر منقطع ولكن في صحيح البخاري في قصة الصديق مع أضيافه ما هو شبيه بهذا وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال : كنا عند عبد ا فجيء بضرع فتنحى رجل فقال له عبد ا : ادن فقال : إني حرمت أن آكله فقال عبد ا : ادن فاطعم وكفر عن يمينك وتلا هذه الآية وأخرجه أيضا الحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه